

**أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل  
الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس  
لكلية التربية بجامعة شقراء دراسة (شبه) تجريبية**  
صالح بن إبراهيم المقاطي \*

# أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء دراسة (شبه) تجريبية

لديه، وبأقل تكلفة، وفي الوقت المناسب له؛ حيث "يتحول الطالب إلى باحث باستخدامه التكنولوجيا بفاعلية من خلال التعلم خارج حدود المدرسة" [1].

وهذه الثورة التكنولوجية، وهذا الدور الذي سلكه الطالب في البحث عن المعلومة؛ جعل دمج التكنولوجيا بالتعليم ضرورة عصرية ملحة، وليس ترفاً تعليمياً؛ إذ إن البيئة التعليمية التقليدية اليوم بكل عناصرها لم تعد تثير فضول الطلاب للتعلم، كما أشار إلى ذلك أبو مغنم [2]؛ مما يُحتم على المؤسسات التعليمية مواكبة هذا التغير، وخلق بيئة تعليمية جاذبة، يتم فيها توظيف ودمج التقنية بالتعليم.

والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية بأنظمتها الحديثة المتطورة، يعتبر رائداً في مجال توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم، بناء على الفلسفة التي ينتهجها التعليم العالي التي تقوم على حرية التعليم والتعلم وطرقه وأساليبه واستراتيجياته؛ مما يفتح آفاقاً لدى المعلم في البحث عن تطبيق استراتيجيات تدريسية حديثة تتواكب وعصر التكنولوجيا الحديث.

وفي ضوء متغيرات العصر والتطور التكنولوجي وضرورة دمج التقنية بالتعليم، أصبح من الضروري تطوير طرق، وأساليب، واستراتيجيات التدريس في التعليم والتعلم.

واستراتيجية التعلم المقلوب (Flipped Learning Strategy) شكل من أشكال التعلم الإلكتروني المدمج الذي يشمل استخدام التكنولوجيا في التعلم [3]، وأبو مغنم [2]. وهي استراتيجية تدريسية حديثة لم تحظ بكفايتها في البحث العلمي، كما أشار إلى ذلك الزهراني في دراسته [1] على مستوى العالم

**الملخص** - هدفت الدراسة إلى قياس أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي، لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء. وتكونت عينة البحث من (43) طالباً، مقسمين إلى مجموعتين عشوائيتين متكافئتين إحداهما تجريبية وعدد طلابها (24) طالباً، والأخرى ضابطة وعدد طلابها (19) طالباً. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج (شبه) التجريبي، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية بتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، بينما المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية (المحاضرة). وتم تطبيق الاختبار التحصيلي المحكم كأداة لجمع المعلومات، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى قبول فرضي البحث، وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01)، لقياس الأثر والفاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وعند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" لصالح المجموعة التجريبية. وكان من أهم توصيات الدراسة تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس الجامعي لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات في جميع التخصصات وفي مختلف المستويات الدراسية.

**الكلمات المفتاحية:** أثر، فاعلية، استراتيجية، التعلم المقلوب، استراتيجيات التعلم المقلوب، التحصيل الدراسي.

## 1. المقدمة

يتميز القرن الحالي الذي نعيشه اليوم بثورة تكنولوجية عالية؛ لها التأثير الإيجابي على تعلم الطلاب، وإكسابهم مهارات تعلم جديدة تتواكب وعصر التقنية الحديث، بحيث يصبح الطالب باحثاً عن المعلومة من مصادر تعلم مختلفة، متوفرة

طرق وأساليب التدريس الأخرى أثناء التدريس كطريقة الاستقصاء وطريقة حل المشكلات والمشروعات غيرها كما أوضحت ذلك دراسة Danker [11] أثناء تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب، ولما يحتاجه التعلم المقلوب من وقت طويل للوصول إلى نتائج إيجابية، لها التأثير الواضح على تنمية التعلم لدى الطلاب ومهاراتهم الأدائية، وتفاعلهم، وإنجازاتهم؛ فهي أيضاً تعد استراتيجية تدريسية من هذا الوجه.

وتقوم فكرة التعلم المقلوب على قلب عمليات التدريس التي تتم داخل حجرة الدراسة ليتم تأديتها في الخارج، وما يتم من عمليات في خارج حجرة الدراسة يتم تنفيذها في داخل حجرة الدراسة، كما تشير إلى ذلك كثير من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والتقصي كدراسة آل فهيد [12]، ودراسة السيد [6]، ودراسة المعيزر والقحطاني [3]، ودراسة المطيري [13]، ودراسة الزهراني [1]، ودراسة أبو جلبة [14]. وتوصلت هذه الدراسات إلى معرفة تأثير التعلم المقلوب على عدد من المتغيرات المختلفة والتي تختلف عن متغيرات الدراسة الحالية. وتأسيساً على ما سبق تظهر أهمية إجراء بحوث علمية ميدانية تتناول التعلم المقلوب كاستراتيجية تدريسية لها أثر على التحصيل الدراسي للطلاب وفاعلية في التعلم. ولذلك جاءت هذه الدراسة لقياس أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي.

## 2. مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في قياس أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي، لطلاب المستوى الرابع، في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء.

### أ. أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال العام للدراسة في الآتي:

ما أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية

والتعلم المقلوب كاستراتيجية تدريسية يتم من خلاله ممارسة عدة اتجاهات حديثة في التعلم هي التعلم المباشر، والتعلم المدمج، والتعلم الذاتي، والتعلم النشط؛ فهو ليس مجرد دمج تقنية التعليم بالتعلم فقط، أو رفع محتوى فيديو تعليمي على شبكة الإنترنت. ولا يهدف إلى أن يحل الفيديو محل المعلم في التدريس، كما أشارت إلى ذلك دراسة الشerman [4] فالفيديو التعليمي المرفوع على شبكة الإنترنت ليس تدريسياً حقيقياً، فالتعلم المقلوب يهدف إلى أبعد من ذلك كله؛ فهو يهدف إلى زيادة الوقت المتاح في القاعة الدراسية؛ لاستثماره في ممارسة أنشطة أخرى مع الطلاب، والقيام بمهام، وواجبات داخل القاعة، وحل المشكلات، وإنجاز المشاريع المتعلقة بالمادة؛ ولذلك يؤكد بيرغمان وزملاؤه [5] في دراسته على أن هذا النمط من التدريس الحقيقي يهدف إلى التفاعل المباشر داخل حجرة الدراسة.

وأثبتت كثير من الدراسات العربية والأجنبية بأن التعلم المقلوب يتم من خلاله استخدام أدوات، ووسائط التعلم الإلكتروني كالفديو التعليمي، ومواقع التواصل الاجتماعي، وشبكة الإنترنت وغيره، كما أشارت إلى ذلك كثير من الدراسات في هذا المجال، كدراسة بيرغمان وزملاؤه [5] ودراسة السيد [6].

وأثبتت كثير من الدراسات الأجنبية الحديثة أن التعلم المقلوب له تأثير إيجابي في التعلم كطريقة حديثة من طرق التدريس كدراسة Chipps [7] ودراسة Wiginton [8] Benson, Chair, ودراسة Love, Hodge, Swift [9] ودراسة Alswat [10] ولكن المتأمل في مفهوم التعلم المقلوب يلاحظ أنه يذهب إلى أبعد من كونه طريقة من طرق التدريس التي يتم تطبيقها على مستوى محاضرة واحدة؛ بل هي استراتيجية تدريسية لما تتضمنه من تنمية عدة اتجاهات حديثة في التعلم كاتجاه التعلم الذاتي، واتجاه التعلم المدمج، واتجاه التعلم النشط وغيره، وجميع هذه الاتجاهات الحديثة تنطلق من مفهوم النظرية البنائية في التعلم. كما أنه يتم استخدام عدد من

#### د. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:

جميع الموضوعات الدراسية المقرر دراستها في مقرر المدخل للتدريس وفق توصيف المقرر في خطة كلية التربية لعام 1437/1436هـ.

الحدود المكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة شقراء فرع الدوامي.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني في الفترة من 1437/4/12هـ إلى 1437/6/25هـ من العام الدراسي 1437/1436هـ.

#### هـ. مصطلحات الدراسة

الأثر (Impact) يعرف العمر [15] الأثر بأنه " أثر تغير أحد العوامل المستقلة على المتغير التابع" (ص 14). ويُقصد به في هذه الدراسة قياس أثر المتغير المستقل وهو استراتيجية التعلم المقلوب على المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي للطلاب عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي.

الفاعلية (Effectiveness) هي القدرة على إحداث تغير إيجابي في تعلم الطالب وسلوكه، واتجاهاته من خلال تقديم درس يحقق أهدافه التدريسية، بكفاءة عالية [15]. وذكر اللقاني، أحمد والجمل، علي [16] بأن الفاعلية: هي مدى النجاح في إحداث الأثر الإيجابي. ويُقصد به في هذه الدراسة هو قياس مدى التغير الإيجابي الذي يحدثه التعلم المقلوب في تعلم الطلاب، أو بعبارة أخرى قياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الطلاب، وله مقاييس إحصائية تختلف عن مقاييس الأثر، كما سيتضح ذلك في الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

استراتيجية التعلم المقلوب (Flipped Learning Strategy)

ينكون هذا المصطلح من جزأين هما:

التربية بجامعة شقراء، في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي؟ وعند كل من مستويات: التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي؟ ويتفرع عن هذا السؤال العام الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي؟ وعند كل من مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي؟

2. ما فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي؟ وعند كل من مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي؟

#### ب. أهداف الدراسة

1. قياس أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لدى طلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس وفق تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي عند مستويات: التذكر، والفهم، والتطبيق.

2. قياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لدى طلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس وفق تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي عند مستويات: التذكر، والفهم، والتطبيق.

#### ج. أهمية الدراسة

1. تعد هذه الدراسة أحد التطبيقات الفعالية القائمة على التوجهات الحديثة المستخدمة في تطوير التعليم التقليدي باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس.

2. تفيده هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم والتطوير في تدريس الطلاب والطالبات في المراحل التعليمية العليا كالمرحلة الجامعية والدراسات العليا.

3. تساهم هذه الدراسة في تنمية التعلم الذاتي وتقريد التعليم لدى الطلاب في المراحل العليا من التعليم كالمرحلة الجامعية والدراسات العليا.

التحصيل الدراسي (Academic Achievement) يشير كل من الحيلة [19] والعمر [15] إلى أن التحصيل الدراسي: هو كل ما يتعلمه الطالب ويكتسبه من معارف، ومهارات، وقدرات، واتجاهات، من خلال تعلم مواد تعليمية، أو مواد دراسية على مدى موضوع، أو فصل دراسي كامل، ويمكن قياس هذا التحصيل الدراسي عن طريق مقاييس التحصيل الدراسي، كالاختبارات وغيرها. ويُقصد به في هذه الدراسة: ما يتحصل عليه طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في هذه الدراسة من معارف، ومهارات، وخبرات تعليمية في مقرر المدخل للتدريس عند مستويات: التذكر، والفهم، والتطبيق. وسيتم قياس ذلك بواسطة الاختبار التحصيلي المحكم.

### 3. الإطار النظري

استراتيجية التعلم المقلوب (Flipped Learning Strategy) مصطلح التعلم المقلوب (Flipped Learning) من المصطلحات الحديثة التي لا يزال في طور التشكل المطيري [13]، والشهران [4]؛ ولذلك جاء بعدة مصطلحات، الفصل المقلوب/ المعكوس، أو الصف المقلوب، أو التعلم المقلوب، أو التدريس المقلوب، وكلها نتيجة للترجمة الحرفية للكلمة الإنجليزية (Flipped) إلا إن المفهوم أو فكرة هذا النموذج واحدة حيث تتركز على أن ما كان يتم تأديته في حجرة الدراسة بالطريقة التقليدية في التعلم يمكن تأديته في المنزل وما يمكن تأديته في المنزل من واجبات منزلية يمكن تأديته داخل حجرة الدراسة [5]. ولكن المتأمل في هذا النموذج يتبين له بأن هدفه ليس ارتباط هذا التعلم بمكان أو بيئة التعلم فحسب؛ وإنما هي عمليات التعلم ذاتها وكيف تتم هذه العمليات لدى الطالب؟ ولذلك يمكننا إطلاق مسمى التعلم المقلوب عليه؛ إذ إن هذا التعلم يقوم على عدة اتجاهات حديثة من ضمنها اتجاه التعلم الذاتي المنطلق من الطالب نفسه، بتوجيه وإرشاد من المعلم. كما أن نموذج التعلم المقلوب يقوم على النظرية البنائية في تشكيل خبرة التعلم الذاتي لدى الطالب، وهي إحدى نظريات التعلم الحديثة التي تهتم ببناء المعرفة [20].

الاستراتيجية (Strategy) ويعرفها عطية [17] بأنها "جميع الخطوات الأساسية التي يصفها المدرس من أجل تحقيق أهداف المنهج، فيدخل فيها كل فعل، أو إجراء له غاية" (ص 38). ويشير شحاته، حسن وآخرون [18] إلى أن مصطلح الاستراتيجية يُعد مصطلحاً عسكرياً، وتطور استخدامه في مجالات أخرى، ومن ضمنها مجال التربية. ويُقصد به في هذه الدراسة خطوات وإجراءات تدريسية يتم تنفيذها وفق أهداف محددة في مدة زمنية محددة.

التعلم المقلوب (Flipped Learning) وله عدة مصطلحات في العلوم التربوية هي الفصل المقلوب، أو الصف المقلوب، أو الفصول المقلوبة، أو التعلم المقلوب وكلها مصطلحات مترادفة تتفق في المضمون والفكرة، وتُشير المطيري [13] إلى أن التعلم المقلوب هو: استراتيجية من استراتيجيات التعلم المدمج النشط يتم من خلاله توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في إيصال محتوى المادة الدراسية للمتعلم؛ وذلك بقلب مهام التعلم بين الفصل والبيت؛ بحيث يمارس المتعلم التعلم في البيت من خلال مشاهدة محتوى الدرس عن طريق وسائط التعلم المختلفة، في الوقت المناسب له، ويتم ممارسة مهام التعلم الأخرى من حل التمارين، وممارسة الأنشطة، والحوار والتفاعل داخل الصف. ويُقصد به في هذه الدراسة: استراتيجية تدريسية يتم من خلالها توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة، وذلك باستخدام قناة الـ (YouTube) عن طريق الإنترنت غير المترامن، في تزويد الطلاب بمحتوى المادة العلمي عن طريق محاضرات مسجلة بالفيديو (تعليم عن بعد)، بحيث يقومون بمشاهدة هذه المحاضرات، وتدوين الأفكار، والمفاهيم الأساسية للموضوع في ورقة، وفي أي وقت، وفي أي مكان يناسبه، ومن ثم في الوقت المخصص للمحاضرة يتم فيها تقسيم الطلاب على شكل ورش عمل، كمجموعات لا يزيد عدد طلاب كل مجموعة عن (5) طلاب، لممارسة الحوار والنقاش حول الموضوع، وتأدية المهام والأنشطة المختلفة التي يتم ممارستها أثناء المحاضرة، وحل المشكلات، وتأدية المشاريع المتعلقة بالمقرر.

وأصدرا كتابهما (الصف المقلوب) في عام 2012م الذي أحدث نقلة نوعية في التعلم المقلوب، مستخدما التقنية الحديثة ودمجها في التعلم [5].

ويتفق الباحثون في هذا المجال - على الرغم من تعدد المسميات لهذا المصطلح - على أن التعلم المقلوب يركز على جعل العمليات التدريسية التي تحدث داخل حجرة الدراسة تتم خارجها، وأن عمليات التعلم التي تحدث خارج حجرة الدراسة يجب أن تتم داخلها؛ حيث يعرف Snowden [23] التعلم المقلوب بأنه نمط تدريسي يقلب فيه المعلمون ما يحدث في القاعة الدراسية مع ما يطلب من المتعلمين من مهام، وتكليفات في المنزل من خلال إعداد الكتروني مسبق على هيئة محاضرة فيديو في موضوع الدرس، تشاهد عبر الإنترنت.

وتعرف مؤسسة (Educause, 2012) نقلاً عن أبو مغنم [2] التعلم المقلوب بأنه نموذج تربوي يتم فيه قلب المحاضرة، أو الحصة الدراسية مع الواجبات المنزلية، بحيث يشاهد الطلاب المحاضرة على أشرطة الفيديو المسجلة على الإنترنت قبل الحضور للمحاضرة، ويخصص وقت الدرس للتدريبات، والمناقشات، وتأكيد المفاهيم. ويعرف أبو مغنم [2] الصف المقلوب بأنه "نموذج تدريسي يقوم على قلب إجراءات التدريس وأدوار المعلم والمتعلم؛ بحيث يتم الاطلاع على الدرس ومحتواه في المنزل عبر الإنترنت باستخدام أداة واحدة، أو أكثر من أدوات التعلم الإلكتروني: اليوتيوب YouTube، الفودكاست Vod/Podcasting، إدمودو Edmodo، الفيس بوك Facebook، مواقع الإنترنت المتخصصة Internet Websites، الموسوعة الإلكترونية E-Encyclopedia، ويخصص وقت الحصة أو المحاضرة للتطبيق، والتغذية الراجعة، وحل الواجبات، وتأكيد مفاهيم التعلم، بإشراف وتوجيه المعلم".

كما يُعرف Bishop, Verleger [24] الصف المقلوب بأنه "استراتيجية تعليمية، توظف التعلم غير المتزامن، عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة للمحاضرات، والدروس التي

ونتيجة للتطور التكنولوجي، ودمجه في التعليم فإن نموذج التعلم المقلوب لا يمكن استخدامه بمعزل عن تكنولوجيا التعليم؛ فمن أسس هذا النوع من التعليم دمج استخدامات أو تطبيقات التقنية الحديثة في التعلم، كالحاسب الآلي، والإنترنت واليوتيوب، والفيديو التعليمي وغيره فهو اتجاه حديث يقوم على التعلم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة بكفاءة، كما أشارت إلى ذلك دراسة المعيزر والقحطاني [3]. فالتعلم المقلوب استراتيجية تعليمية تقوم على "الاستخدام الفعال والمنظم للأدوات والمستحدثات التكنولوجية التفاعلية في أساليب وطرق التعلم" [21].

ويشير الزهراني [1] إلى أن "الصف المقلوب يعتبر استراتيجية فاعلة بشكل كبير لدعم عمليات التعلم لدى الطلاب في التعليم العالي" (ص 10).

والبحث الحالي يتبنى تسمية الصف المقلوب باستراتيجية التعلم المقلوب بوصفه بيئة تعليمية تعلمية يشارك في تهيئتها كل من الطالب، والمعلم وفق أهداف محددة، وتتبنى عدة اتجاهات في التدريس كاتجاه التعلم الذاتي للطالب، والتعلم التقني وذلك بتوظيف جميع وسائط التعلم التقني الهادف، والمنظم في التعلم. وكذلك اتجاه التعلم المدمج كاستخدام حل المشكلات في التعلم، وطرق وأساليب التدريس الأخرى وممارسة الأنشطة، والمهارات، والمهام الأدائية للطالب في التعلم داخل الصف وخارجه. وسمي تعلماً مقلوباً لأن بداية التعلم للمحتوى الدراسي تنطلق من خارج المدرسة وليس من داخل حجرة الدراسة كما في التعليم التقليدي.

ويعود تطبيق التعلم المقلوب كمحاولات فردية - وقبل انتشار الاتجاه القائم على دمج التقنية بالتعليم - إلى عام 1998م وذلك عندما شجع (Johnson and Walvoord) [22] في كتابهما (التدرج الفعال) على استخدام التعلم المقلوب عن طريق منح الطلاب الفرصة للاطلاع على المحتوى في المنزل، ومن ثم استثمار وقت الفصل في التركيز على عمليات التحليل، والتركيب، وحل المشكلات [3] واستمر الوضع بهذه المحاولات الفردية إلى أن جاء (Jonathon and Aaron)

إن أدبيات البحث في هذا الموضوع تؤكد أن المنطلقات النظرية لاستراتيجية التعلم المقلوب تعود بالدرجة الأولى إلى النظرية البنائية، المتمثلة في أفكار جان بياجيه، كما أكدت ذلك كل من دراسة أبو مغنم [2]، والمطيري [13]، وآل فهيد [12]؛ حيث تشير هذه الدراسات إلى أن النظرية البنائية تؤكد على خمسة مفاهيم أساسية تتضح جلياً في التعلم المقلوب كاستراتيجية تدريسية، هي:

التعلم النشط: فالمتعلم يقوم باكتساب المعرفة بمفرده، وفهمها معتمداً على ذاتيته في التعلم، والتعلم المقلوب يساعد المتعلم في ذلك من خلال مشاهدة الفيديو التعليمي، ويشاهد العروض، ويطرح الأسئلة، والأفكار، ويدونها للنقاش، ويبحث عن المعلومات من مصادر التعلم بنفسه.

التعلم اجتماعي: فالتعلم المقلوب يساعد المتعلم على أن يشارك، ويتعاون مع أقرانه في التعلم؛ حيث يتبادل مع أقرانه المعرفة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قبل الحضور للدرس، وفي المحاضرة يولد الأفكار، ويناقش، ويحاور زملائه.

التعلم الإبداعي: إذ يقوم فيه المتعلم بإعادة تكوين المعرفة، واكتشاف النظريات، بتوظيف مهارات التفكير، والإبداع لديه؛ فيقوم بإعادة صياغة المفاهيم، بناء على خبرته السابقة، وما توفر لديه من معلومات جديدة.

التعلم يحدث في بيئة تعلم بنائية: إذ تتوفر فيها أدوات التعلم الحديثة، كتقنيات التعليم المختلفة، وتوظيفها داخل القاعة، أو خارجها باستخدام تكنولوجيا التعليم، وتنوع مصادرها من أجهزة ذكية، وشبكات التواصل الاجتماعي.

التعلم البنائي: حيث يبني المتعلم معرفته بطريقته الذاتية؛ مما يجعل للمعلومة معنىً لديه، فالمعلم في التعلم المقلوب يقوم ببناء الأنشطة التي تساعد المتعلم على بناء ذاتيته في التعلم.

مميزات استراتيجية التعلم المقلوب:

1. دمج التقنية بالتعليم مما ينتج عنه التعلم النشط للطلاب؛ حيث يتم استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم كمواقع في الإنترنت كالفديو التفاعلي التعليمي، والـ(YouTube)، ومواقع

تحفز الطالب لمشاهدتها، كواجبات منزلية، قبل الحضور للصف، الذي يخصص وقته للمشاركة بفعالية في أساليب حل المشكلات، بشكل جماعي".

ويُعرّف البحث الحالي استراتيجية التعلم المقلوب بأنه: استراتيجية تدريسية تقوم على قلب إجراءات التدريس ومهام المعلم والمتعلم مع توظيف التقنية التعليمية في التدريس؛ وذلك باستخدام قناة الـ (YouTube) عن طريق الإنترنت غير المتزامن في تزويد الطلاب بمحتوى المادة عن طريق محاضرات مسجلة بالفيديو التعليمي (تعليم عن بعد)، بحيث يقومون بمشاهدة هذه المحاضرات، وتدوين الأفكار، والمفاهيم الأساسية لموضوع المحاضرة، ويخصص وقت المحاضرة للحوار، والنقاش، وأداء المهام، والواجبات، والأنشطة، وحل المشكلات، وإكمال مشاريع المادة، والتغذية الراجعة لما يتم طرحه.

وهذا التعريف يقوم على مجموعة من الحقائق الأساسية، وهي:

1. أنه تعلم ذاتي، ينتقل فيه التعلم إلى الطالب.
  2. أنه تعلم حقيقي، ومباشر وجهاً لوجه.
  3. أنه تعلم متقن، يتعلم فيه الطالب إلى درجة الإتقان في التعلم.
  4. أنه تدريس تتقلب فيه الأدوار، فما يتم تعلمه في المدرسة سيكون في البيت، والعكس صحيح.
  5. أنه تعلم تتقلب فيه المهام لكل من الطالب، والمعلم بحيث يمارس الطالب مهام المعلم داخل حجرة الدراسة، بينما ينحصر دور المعلم في تلقي المعلومة من الطالب، ويعالجها إذا اكتشف خطأها.
  6. أنه يعطي المعلم فرصة لاستكشاف مهارات الطلاب، بصورة أفضل.
  7. أن التدريس الحقيقي يحدث للطلاب من خلال المحاضرات التي يتلقاها الطالب خارج حجرة الدراسة.
  8. أن الطالب يشعر بالمسؤولية الذاتية في التعلم، والحوار، والنقاش مع المعلم، وأمام زملائه.
- المنطلقات النظرية لاستراتيجية التعلم المقلوب:

بالإنترنت؛ مما سهل عملية الاطلاع على المحتوى التعليمي في قناة (YouTube) في أي وقت ومن أي مكان يناسب الطالب. التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب:

1. ضعف كفاءة المعلم في توظيف تكنولوجيا التعليم ودمجها بالتعلم.
2. تحليل المحتوى الدراسي وإعادة بنائه بما يتوافق والموقف التعليمي الجديد.
3. إعداد الفيديو التعليمي وتجهيز المحتوى ورفعها على موقع الإنترنت.
4. بناء الأنشطة التعليمية والمهام الأدائية للطلاب وأوراق العمل المطلوبة التي تتناسب وفاعلية التعلم المقلوب.

الفيديو التعليمي في استراتيجية التعلم المقلوب:

للفيديو التعليمي دور مهم في تفعيل استراتيجية التعلم المقلوب؛ حيث تتجاوز استراتيجية التعلم المقلوب في ضوء نظرية الاتصال مفهوم نقل المحتوى التعليمي من الفصل التقليدي ونشره على شبكة الإنترنت إلى تطويع التقنية لتيسير عملية التعلم والتعليم كما أشارت إلى ذلك دراسة [13].

ومع أهمية الفيديو في التعلم المقلوب إلا إنه لا يفهم من هذا النوع من التعلم أنه مجرد تعلم باستخدام وسائط تعليمية كالفديو الذي يوضع على شبكة الإنترنت فالتعلم المقلوب له أبعاد أخرى؛ حيث يسعى إلى دمج عدة اتجاهات في التعلم وهي التعلم المدمج القائم على دمج التقنية بالتعليم واتجاه التعلم النشط القائم على أن الطالب متفاعل نشط بالدرجة الأولى واتجاه التعلم الذاتي فالطالب هو الذي يبحث عن المعلومة من مصادرها سواء كان استخدم التقنية الحديثة أم شبكة الإنترنت بما فيها الفيديو المرفوع على هذه الشبكة. كما أن التعلم المقلوب لا يهدف إلى أن يحل الفيديو محل المعلم في التدريس كما أشارت إلى ذلك دراسة الشerman [4] فالفيديو التعليمي المرفوع على شبكة الإنترنت ليس تدريساً حقيقياً، والتعلم المقلوب يهدف إلى زيادة الوقت المتاح في القاعة الدراسية لاستثماره في ممارسة أنشطة أخرى مع الطلاب والقيام بمهام وواجبات داخل القاعة

التواصل الاجتماعي (WhatsApp) وغيرها.

2. التعلم التعاوني التشاركي بين الطلاب حيث إن التعلم المقلوب يوفر بيئة تعلم تعاوني تشاركي بين الطلاب، وذلك من خلال تقسيم الطلاب في القاعة إلى مجموعات عمل لممارسة الأنشطة، وأداء الواجبات، والمهام المطلوبة منهم.
3. تفاعل الطلاب، وحماسهم للتعلم، وشعورهم بالثقة في أنفسهم، وتحمل المسؤولية أثناء الحوار، والنقاش داخل القاعة الدراسية، وعدم الشعور بالخوف، والرهبة أثناء النقاش، والحوار، أو الشعور بالإحباط من التعلم الذي أنتجه التعليم التقليدي.
4. وضوح التعلم باستراتيجية التعلم المقلوب في أذهان الطلاب، وتعاونهم في إنجاز المهام المطلوبة منهم بالبيت، وفي القاعة الدراسية.
5. المرونة في التعلم غير المتزامن، عن طريق مشاهدة المحتوى الدراسي بالفيديو التعليمي، في أي وقت يناسب الطالب، وفي أي مكان يكون فيه، ومن خلال الأجهزة النقالة التي يمتلكها الطالب.
6. تحقق التعلم المتميز بين الطلاب بناء على الفروق الفردية بينهم، فالكل يتعلم بحسب سرعته في التعلم؛ حيث يمكنه مشاهدة المحتوى الدراسي أكثر من مرة عن طريق الفيديو التعليمي.
7. التجديد والابتكار في إدارة الصف، وذلك بتغيير النمط التعليمي في إدارة الصف في التعلم بالطريقة التقليدية إلى نمط جديد في إدارة الصف في التعلم المقلوب؛ بحيث يصبح التعلم وطرق التدريس المستخدمة في الموقف التعليمي الواحد متعددة.
8. تعزيز المهارات العليا في التفكير من خلال ما يتم طرحه ونقاشه في القاعة الدراسية.
9. توفير الوقت المخصص في القاعة الدراسية؛ لممارسة طرق وأساليب تعليمية جديدة، وممارسة أنشطة تعليمية، وتنمية مهارات وتدريب للطلاب بأساليب أخرى مبتكرة ووليدة الموقف التعليمي.
10. توفر الأجهزة النقالة لدى طلاب الجامعة واشتراكهم



خامساً: التقويم التكويني: للطلاب من خلال ملاحظة الأداء أثناء سير المحاضرة وتقييم مخرجات التعلم.

#### 4. الدراسات السابقة

تمت مراجعة الدراسات التي تناولت مجال الدراسة الحالية، وتوصل الباحث إلى عدد من الدراسات الأجنبية، والعربية وسيتم تصنيف هذه الدراسات بناء على ذلك، وسيتم عرض هذه الدراسات بترتيبها حسب تسلسل تاريخ النشر، كما التزم الباحث بالدراسات الحديثة التي بدأت من عام (2012م)، وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

أولاً: الدراسات الأجنبية التي تناولت مجال التعلم المقلوب:

دراسة Chipps [7] التي هدفت إلى معرفة تأثير التدريس بالفصل المقلوب باستخدام الفيديو التعليمي عن طريق الإنترنت على تطوير مهارات الطلاب وتدريبهم، حيث تم تدريس مجموعتين من الطلاب أحدهما بطريقة الفصل المقلوب باستخدام الفيديو التعليمي على الإنترنت، والأخرى بالطريقة التقليدية في موضوع حساب التفاضل والتكامل بالرياضيات، وبعد إجراء الاختبار التحصيلي للمجموعتين، توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين درسوا باستخدام الفصل المقلوب سجلوا معدلات أعلى وبصورة أكبر من الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في النتائج على الرغم من الاختلاف في البيئة التعليمية والمجتمع وعينة البحث والمرحلة الدراسية.

دراسة Wiginton, Benson, Chair [8] التي جاءت للتحقق من تأثير طرق التدريس المدمج في بيئة التعلم على التحصيل العلمي للطلاب ونوع التعلم وإنجازهم الأكاديمي في مادة الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف التاسع في موضوع (مادة) الجبر، وتم تطبيق التعلم بالفصل المقلوب في ثلاث بيئات تعلم مختلفة تم دمج تعلمهم بالنشاط؛ ليمت مقارنة تلك البيئات ببيئة التعلم التقليدي. وكانت النتيجة: أن الطلاب الذين تم تدريسهم في بيئات التعلم بالفصل المقلوب حصلوا على معدلات في التحصيل العلمي والكفاءة الذاتية أعلى

وحل المشكلات وإنجاز المشاريع المتعلقة بالمادة، ولذلك يؤكد بيرغمان وزملاؤه [5] في دراسته على أن هذا النمط من التدريس الحقيقي يهدف إلى التفاعل المباشر داخل حجرة الدراسة.

ويؤكد الزهراني [1] على أن الفيديو التعليمي يمكن استخدامه في جميع التخصصات لتوفر الأدوات اللازمة له كاليوتيوب (YouTube) والأجهزة النقالة بدون الحاجة إلى توفير برامج متخصصة يصعب الحصول عليها. وبناءً على ذلك فإن الفيديو التعليمي ليس مجرد رفع محتوى على الإنترنت وإنما دوره أكبر حيث يتيح الفرصة لاستثمار وقت المحاضرة في التفاعل المباشر مع الطلاب واستثمار وقت المحاضرة في ممارسة الأنشطة المختلفة وتدريب الطلاب على تنمية المهارات الأدائية وتنمية مهارات التفكير لديهم.

خطوات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب:

أولاً: التخطيط: ويتم فيه تحليل المحتوى وتحديد الأهداف وبناء الأنشطة والمهام الأدائية ووضع معايير للتحقق من التعلم والاتفاق مع الطلاب على آلية التنفيذ للتعلم المقلوب.

ثانياً: التنفيذ:

1. ويتم فيه عرض المحتوى من خلال الفيديو التعليمي ورفع الفيديو على موقع الإنترنت (اليوتيوب) وتزويد الطلاب برابط المحتوى للمحاضرة بحسب وقتها المقرر للاطلاع على المحتوى.

2. يقوم الطالب بالمشاهدة في أي وقت يناسبه ويدون ملاحظاته وأسئلته ويجهزها للنقاش في وقت المحاضرة.

ثالثاً: المتابعة: للطلاب من خلال إنشاء مجموعة العمل بالـ (WhatsApp) لإيصال رابط المحتوى في حينه ومتابعتهم في الاطلاع على الفيديو من خلال الرابط.

رابعاً: التطبيق وممارسة التعلم الصفي داخل القاعة الدراسية:

1. تهيئة القاعة للتطبيق وتقسيم الطلاب كمجموعات عمل للحوار والنقاش.

2. ممارسة الأنشطة والمشاريع والحوار والنقاش حول موضوع الدرس.

الرياضيات بالطريقة التقليدية في التعليم؛ حيث يتم تلقين الطلاب الدرس في الفصل ومن ثم يطلب منهم أداء الواجب المنزلي، بينما تم تدريس الطلاب أربع وحدات من المادة نفسها باستخدام طريقة الفصل المقلوب. وهي دراسة (شبه) تجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب استحسنوا التدريس بطريقة الفصل المقلوب؛ حيث حصل الطلاب على متوسط أعلى بـ (3.11) نقطة باستخدام هذه الطريقة. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها طبقت في المجتمع الغربي فهي تختلف في مجتمع الدراسة وعينته والمرحلة الدراسية وتتفق في مجال الدراسة والمنهجية والنتيجة التي تم التوصل إليها وهو قياس أثر استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي.

وجاءت دراسة Danker [11] لتهدف إلى استخدام الفصل المقلوب لاستكشاف عمق التعلم لدى الطلاب في الفصول الكبيرة، وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلاب المسجلين في دورة الفنون المسرحية في ماليزيا، وتم تدريسهم بطريقة الفصل المقلوب في التعليم المدمج حيث قام الطلاب بمشاهدة المحاضرات مباشرة عن طريق الإنترنت ومن ثم أداء الواجبات المنزلية وفي أثناء المحاضرة يتم التطبيق العملي للمحاضرات باستخدام طريقة الاستقصاء والتعلم النشط والتعلم من الأقران وبإشراف من المحاضرين الذين يشرفون على القاعة الكبيرة المكتظة بالطلاب. وتم جمع البيانات باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلات القصيرة مع الطلاب، ومن ثم تم تحليل البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام الفصل المقلوب لديه القدرة على إعادة تشكيل محاضرات التعلم النشط في الفصول الكبيرة، كما أنه يساعد على تنمية التعلم الفردي أو الذاتي لدى الطلاب بصورة مرتفعة، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم. هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة وعينته والمرحلة الدراسية الذي تميز بكون حجم العينة فيه والمنهجية وإجراءاتها وتتفق في مجال الدراسة والنتيجة التي تم التوصل إليها وهي فاعلية الفصل المقلوب حتى في الفصول الكبيرة.

أما دراسة Muir, Geiger [25] فقد هدفت إلى البحث عن

بكثير من الطلاب الذين تم تدريسهم في بيئة تعلم تقليدي في مادة الجبر. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في النتائج على الرغم من اختلاف البيئة ومجتمع الدراسة وعينته.

أما دراسة Bormann [5] فقد هدفت إلى الكشف عن فعالية الفصل المقلوب على مشاركة الطلاب وإنجازهم في مقابل تدريسهم بالنموذج التقليدي في التعليم. حيث تم تحليل وتقويم أكثر من ثلاثين مقالة وبحث في دوريات محكمة تم نشرها خلال الخمس (سنوات) السابقة لهذه الدراسة. وهي دراسة تحليلية تقويمية. وقد توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية الفصل المقلوب توفر بيئة أكثر جاذبية للطلاب من النموذج التقليدي في التعليم، وتؤدي إلى زيادة في الإنجاز والإعداد بشكل أفضل لبيئات التعليم والعمل في القرن الواحد والعشرين. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها دراسة وثائقية تحليلية لقياس فاعلية الفصل المقلوب وأثره على مشاركة الطلاب وإنجازهم، بينما الدراسة الحالية دراسة (شبه) تجريبية.

وهدف دراسة Love, Hodge, Swift [9] إلى معرفة أثر تعلم الطلاب وتصوراتهم باستخدام الفصل المقلوب على تحصيلهم العلمي في مادة الجبر في جامعة نبراسكا بأمريكا. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين بلغ عددها (55) طالباً، وتم تدريس مجموعة منها بالطريقة التقليدية والأخرى بطريقة الفصل المقلوب؛ وهي دراسة (شبه) تجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين تم تعليمهم باستخدام الفصل المقلوب أظهروا تقدماً من الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في قياس أثر الفصل المقلوب على التحصيل العلمي مع الاختلاف في مجتمع الدراسيتين وعينته.

أما دراسة Alswat [10] فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على طلاب مادة الرياضيات في مدرسة متوسطة في غرب نيويورك، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الصف الثامن، وتم تدريس سبع وحدات في مادة

والمجتمع والمرحلة الدراسية وتختلف في نوع الجنس المطبق عليه هذه الدراسة وفي قياس الاتجاه نحو البيئة الصفية إلا أنها تتفق مع الدراسة الحالية في النتيجة وهي فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التدريس حتى مع اختلاف متغير الجنس.

أما دراسة أبو مغنم [2] لتهدف إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية لاستخدامه. وتكونت عينة البحث من (80) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية في تخصص الدراسات الاجتماعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانتيين لجمع وتحليل المعلومات بعد تحكيمها. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه كانت بدرجة كبيرة بجميع مجالات الدراسة. وهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة فقط وتختلف في مجتمع الدراسة والمنهجية والنتائج إلا أنها أثبتت تكون اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجتهم للتدريب عليه.

وهدف دراسة السيد [6] إلى التعرف على فاعلية التدريس المعكوس في تنمية التفكير البصري وخفض قلق الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني إعدادي من ذوي الإعاقة السمعية. وتكونت عينة البحث من جميع طلاب وطالبات الصف الإعدادي وعددهم (10). واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لدراسة متغيرات البحث، وكذلك المنهج (شبه) التجريبي ذا المجموعة الواحدة. وتم تطبيق مقياس لقلق الاختبار، واختبار تحصيلي لجمع وتحليل المعلومات بعد تحكيمها. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية التدريس المعكوس في تنمية التفكير البصري وخفض قلق الرياضيات لطلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية. وهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة وهو الفصول المقلوبة وتختلف في مجتمع الدراسة ومتغيراتها والمرحلة الدراسية ونوع التعليم وتتفق في النتيجة وهي

تصور الطلاب والمعلمين في استخدام الفصل المقلوب لمساعدة الطلاب على تعلم المفاهيم الصعبة في الرياضيات في الصف العاشر من المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر. وتم جمع البيانات من المعلمين والطلاب باستخدام أداة المقابلة، ومن ثم تم تحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن تصور الطلاب والمعلمين عن تجربتهم مع الفصل المقلوب كانت إيجابية وكان الطلاب متحمسين للتعامل مع مصادر الرياضيات على الإنترنت. كما أن لهذه الطريقة مردوداً إيجابياً على معلمي الرياضيات الذين كانوا يواجهون تحدياً في تغطية المناهج المقررة بالمرحلة الثانوية. وهذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في أنها طبقت في المجتمع الغربي فهي تختلف في مجتمع الدراسة وعينته والمرحلة الدراسية والمنهجية؛ فهي دراسة مسحية، بينما الدراسة الحالية طبقت المنهج (شبه) التجريبي لكنها تتفق معها في مجال الدراسة.

ثانياً: الدراسات العربية التي تناولت مجال التعلم المقلوب:

هدفت دراسة آل فهيد [12] إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة وأثرها على تحصيل طالبات البرامج التحضيرية واتجاهاتهن نحو البيئة الصفية باستخدام تقنية البودكاست (Podcast) واستخدمت الباحثة المنهج (شبه) التجريبي، كما تكونت عينة الدراسة من (42) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية، وضابطة). وتم تطبيق مقياس محكم لقياس اتجاهات الطالبات نحو البيئة الصفية الجامعية، واختبار تحصيلي محكم، كأداة لجمع المعلومات وتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو البيئة الصفية الجامعية التي يتم فيها تطبيق الفصل المقلوب، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي لدى الطالبات في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية؛ مما يؤكد فاعلية استخدام الفصول المقلوبة كاستراتيجية تدريسية مستقلة وتأثيرها الإيجابي في التعلم. وهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة

فاعلية الفصول المقلوبة.

أما دراسة المعيزر والقحطاني [3] فقد هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الأمن المعلوماتي واتجاهاتهم نحوها لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (100) طالبة في تخصص التربية الخاصة. واستخدمت الباحثتان المنهج (شبه) التجريبي، وتم بناء الاختبار التحصيلي المحكم ليكون أداة لجمع وتحليل البيانات. وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث جاءت بنتائج أعلى في الاختبار البعدي من المجموعة الضابطة. ووجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو هذه الاستراتيجية. وهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة والمجتمع وتختلف في نوع الجنس المطبق عليه هذه الدراسة إلا أنها تتفق مع الدراسة الحالية في النتيجة وهي فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التدريس حتى مع اختلاف متغير الجنس.

وجاءت دراسة الزهراني [1] لتهدف إلى التعرف على أثر هذه الاستراتيجية على مستوى تحصيل الطلاب عند مستويات تصنيف "بلوم" الستة: التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (62) طالباً. واستخدم الباحث المنهج (شبه) التجريبي، وتم استخدام الاختبار التحصيلي المحكم ليكون أداة لجمع وتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر لتوظيف استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل المعرفي للطلاب عند مستوى التذكر والفهم بينما كان لهذه الاستراتيجية أثر عند المستويات الدراسية العليا: الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم لصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه الدراسة الحالية على الرغم من التشابه الكبير بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في موضوع الدراسة والمرحلة ومجتمع الدراسة والمنهجية وإجراءات التطبيق إذ توصلت الدراسة الحالية إلى وجود أثر وفاعلية لتوظيف استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي عند

المستويات الثلاثة الأولى نفسها من تصنيف "بلوم": التذكر والفهم والتطبيق. بينما دراسة الزهراني [1] أثبتت الأثر فقط في المستويات العليا من تصنيف "بلوم": التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم.

أما دراسة المطيري [13] فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة، باستخدام المنصة التعليمية (Edomdo) في تنمية مهارات التعلم الذاتي، والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي في البرنامج المشترك لنظام المقررات بمحافظة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (62) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (32) طالبة، وضابطة وعددها (30) طالبة. واستخدمت الباحثة المنهج (شبه) التجريبي وتم استخدام الاختبار التحصيلي المحكم ومقياس لمهارات التعلم الذاتي المحكم؛ ليكون أداة لجمع وتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات التعلم الذاتي، واختبار التحصيل عند مستوى: المعرفة، والتطبيق، والاستدلال وفي الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية (Edomdo) في تنمية مهارات التعلم الذاتي، والتحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الأحياء. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة وفي المنهجية وإجراءاتها وتختلف في المرحلة الدراسية وفي متغيرات الدراسة حيث تناولت مهارات التعلم الذاتي ومقياس التحصيل الدراسي عند مستوى المعرفة والتطبيق والاستدلال بينما الدراسة الحالية تناولت متغيراً واحداً وهو التحصيل الدراسي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق. واتفقتا في النتيجة وهي فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة على متغيرات الدراستين المستهدفة.

أما دراسة أبو جلبة [14] فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع

والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" لصالح المجموعة التجريبية.

### 5. الطريقة والإجراءات

#### أ. منهج الدراسة

تم تطبيق المنهج (شبه) التجريبي، باعتباره أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لأهداف الدراسة؛ فهو كما أشار صالح العساف [26] المنهج الذي يستخدم التجربة في معرفة أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع)، بعد ضبط جميع المتغيرات الخارجية ماعدا المتغير المستقل الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره على المتغير التابع.

#### ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؛ حيث تم اختيار طلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس بكلية التربية في الدوامي في جامعة شقراء للعام الدراسي 1436/1437هـ في الفصل الدراسي الثاني بالطريقة العنقودية، حيث بلغ العدد الكلي للطلاب المسجلين في هذه المادة (43) طالباً، مقسمين إلى شعبتين دراسيتين إحداهما بلغ عدد الطلاب فيها (24) طالباً وتم اختيارها كمجموعة تجريبية عشوائياً، والأخرى (19) طالباً وتم اختيارها كمجموعة ضابطة عشوائياً.

تكافؤ مجموعتي العينة:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين: (التجريبية والضابطة)، قام الباحث باستخدام اختبار مان-وتني (Mann-Whitney)، كبديل لاختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، والجدول التالي رقم (1) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

إدمودو (Edmodo) في تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (52) طالبة. واستخدمت الباحثة المنهج (شبه) التجريبي، وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ومقياس للاتجاه نحو مادة الأحياء ليكون أداة لجمع وتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية وتنمية اتجاهات إيجابية للطالبات نحو مادة الأحياء. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهجية وإجراءاتها والنتيجة وتختلف في المرحلة الدراسية والمتغيرات التي تم قياس فاعلية الفصول المقلوبة عليها وهي مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، وكذلك قياس الاتجاه نحو مادة الأحياء، بينما الدراسة الحالية لم تتناول مقياس الاتجاه نحو المادة وإنما تناولت قياس جانبين مهمين لموضوع الدراسة وهو الأثر والفاعلية.

#### فروض الدراسة:

من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة؛ فإنه يمكن صياغة فروض هذه الدراسة في الآتي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01)، لقياس الأثر بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وعند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" لصالح المجموعة التجريبية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01)، لقياس الفاعلية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وعند مستويات التذكر،

جدول 1

اختبار مان- وتني لدلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

| المستويات                       | المجموعات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|---------------------------------|-----------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|-------------------|
| مستوى التذكر                    | التجريبية | 24    | 21.46       | 515.00      | 0.33   | 0.745         | غير دالة          |
|                                 | الضابطة   | 19    | 22.68       | 431.00      |        |               |                   |
| مستوى الفهم                     | التجريبية | 24    | 23.65       | 567.50      | 0.99   | 0.323         | غير دالة          |
|                                 | الضابطة   | 19    | 19.92       | 378.50      |        |               |                   |
| مستوى التطبيق                   | التجريبية | 24    | 20.58       | 494.00      | 0.87   | 0.385         | غير دالة          |
|                                 | الضابطة   | 19    | 23.79       | 452.00      |        |               |                   |
| الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي | التجريبية | 24    | 21.50       | 516.00      | 0.30   | 0.768         | غير دالة          |
|                                 | الضابطة   | 19    | 22.63       | 430.00      |        |               |                   |

الدراسة إلى مجموعتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، كالتالي:

1. المجموعة الضابطة: وهي التي يتم تدريسها بشكل تقليدي (طريقة المحاضرة) يتضمن حضور محاضرة تقليدية، ويتم تزويد الطلاب بالكتاب المقرر للمحاضرة كمرجع أساسي، ومن ثم إجراء العمليات التقويمية للتعرف على مستوى تحصيل الطلاب. وعدد طلاب هذه المجموعة (19) طالباً.

2. المجموعة التجريبية: وهي التي يتم تطبيق استراتيجيات التعلم المقلوب عليها؛ وذلك بتزويد الطلاب قبل المحاضرة بيوم أو يومين عن طريق مجموعة (WhatsApp) برابط مقطع الفيديو على منصة الـ (YouTube) يشرح موضوع المحاضرة وأثناء وقت المحاضرة الرسمي يتم النقاش حول الموضوع؛ وذلك بتقسيم الطلاب على شكل مجموعات صغيرة (4-5) طلاب لمناقشة ما تم الاستماع له ومن ثم ممارسة بعض الأنشطة التعليمية لقياس مدى تعلم الطلاب للموضوع. وعدد طلاب هذه المجموعة (24) طالباً.

3. قام الباحث بتطبيق التصميم التجريبي الآتي:

من الجدول السابق رقم (1) يتضح أن قيم (Z) غير دالة في المستويات: التذكر، الفهم، التطبيق، وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي عند تلك المستويات. وبذلك يكون الباحث قد تحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي قبل البدء بتنفيذ استراتيجيات التعلم المقلوب على المجموعة التجريبية.

متغيرات الدراسة:  
أولاً: المتغير المستقل: اشتمل البحث على متغير مستقل واحد هو استراتيجية التعلم المقلوب القائم على الاطلاع على مقاطع الفيديو التعليمي غير المتزامن من (YouTube)  
ثانياً: المتغير التابع: هو التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس في الدرجة الكلية للاختبار، وعند مستوى التذكر، والفهم، والتطبيق.  
تصميم الدراسة:

تتبنى الدراسة المنهج (شبه) التجريبي حيث تم تقسيم عينة

جدول 2

| ع | ت | 1خ | X | 2خ |
|---|---|----|---|----|
| ع | ض | 1ح | . | 2خ |

ج. أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد وبناء اختبار تحصيلي محكم يتم تطبيقه في الاختبار القبلي والبعدي من أجل قياس مستوى تحصيل الطلاب عند مستوى: التذكر، والفهم،

وهذا التصميم يتكرر على جميع المستويات الدراسية الثلاثة من تصنيف "بلوم": التذكر، والفهم، والتطبيق، وفي الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي.

إعداد الاختبار على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق مع مراعاة أن يكون الاختبار شاملاً لكل الموضوعات المقرر دراستها في التجربة، وقد صيغت أسئلة الاختبار وفق الاختبار الموضوعي؛ حيث تمت صياغة جميع أسئلة الاختبار وفق أسئلة الاختيار من متعدد. وقد احتوى الاختبار التحصيلي في صورته الأولى على أربع صفحات بما فيها صفحة إجابة الطالب، وتضمنت الصفحة الأولى في مقدمته بعض التعليمات الخاصة للإجابة على الأسئلة، وقد بلغ مجموع أسئلة الاختبار في صورته الأولى واحداً وعشرون سؤالاً.

سابعاً: صدق الاختبار: قام الباحث للتأكد من صدق الاختبار وشموله لجميع مفردات وموضوعات المقرر دراستها في التجربة ومطابقتها للأهداف بعرض الأهداف السلوكية وجدول الموصفات والاختبار التحصيلي في صورته الأولى على عشرة من المحكمين المختصين لإبداء رأيهم في الأداة، كما تم تزويدهم بالموضوعات المقرر دراستها في التجربة. وقد أبدى المحكمون ملحوظاتهم واقتراحاتهم حولها وقد اتفق الجميع على صحة وسلامة بناء الاختبار التحصيلي مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة أو الأسلوب فقط.

ثامناً: ثبات الاختبار التحصيلي: تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من الطلاب البالغ عددهم (33) طالباً باستخدام معادلة (كودر - ريتشارسون 20) وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون، والجدول الآتي رقم (2) يوضح ذلك:

### جدول 3

#### معاملات ثبات الاختبار التحصيلي (ن = 33)

| المتغير               | عدد البنود | ثبات كودر - ريتشارسون 20 | ثبات التجزئة النصفية |
|-----------------------|------------|--------------------------|----------------------|
| الثبات الكلي للاختبار | 21         | 0.90                     | 0.89                 |

قيمة ثبات هذا الاختبار عالية جداً وفق هاتين المعادلتين. تاسعاً: معاملات السهولة لبنود الاختبار التحصيلي:

والتطبيق. وقد اتبع الباحث في بناء هذا الاختبار التحصيلي الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد محتوى المادة العلمية التي سيتم تقديمها للطلاب: قام الباحث باعتماد الموضوعات المقرر دراستها وفق توصيف المقرر المعتمد في خطة الكلية في مقرر المدخل للتدريس للمستوى الرابع، ويتكون من سبعة موضوعات دراسية موزعة على ثمانية أسابيع.

ثانياً: تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي: وهو تحديد المستوى التحصيلي للطلاب عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق من تصنيف "بلوم" وفي الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لجميع هذه المستويات.

ثالثاً: تحليل محتوى المادة العلمية: قام الباحث بتحليل محتوى المادة العلمية المشتملة على موضوعات مقرر المدخل للتدريس التي سيتم تدريسها في الوقت المخصص لإجراء التجربة.

رابعاً: صياغة الأهداف السلوكية لكل موضوع من الموضوعات المقرر دراستها أثناء التجربة وذلك عند المستويات المحددة في هذه الدراسة من تصنيف "بلوم" وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق. وفق شروط ومواصفات ومعايير صياغة الأهداف السلوكية.

خامساً: إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لتحديد الوزن النسبي لأسئلة الاختبار لكل موضوع من الموضوعات المقرر دراستها أثناء إجراء التجربة.

سادساً: بناء الاختبار التحصيلي في صورته الأولى بناء على جدول المواصفات للاختبار التحصيلي. وقد ركز الباحث في

من الجدول رقم (3) يتضح أن معامل ثبات الاختبار التحصيلي وفق معادلة (كودر - ريتشارسون 20) هو (90%)، وبناء على معادلة (سبيرمان وبراون) هو (89%)؛ مما يعني أن

جدول 4

معاملات السهولة بنود الاختبار التحصيلي (ن = 33)

| معامل السهولة | رقم البند | معامل السهولة | رقم البند | معامل السهولة | رقم البند |
|---------------|-----------|---------------|-----------|---------------|-----------|
| 0.73          | 15        | 0.45          | 8         | 0.42          | 1         |
| 0.52          | 16        | 0.42          | 9         | 0.45          | 2         |
| 0.42          | 17        | 0.73          | 10        | 0.27          | 3         |
| 0.70          | 18        | 0.45          | 11        | 0.30          | 4         |
| 0.70          | 19        | 0.42          | 12        | 0.45          | 5         |
| 0.64          | 20        | 0.42          | 13        | 0.45          | 6         |
| 0.55          | 21        | 0.64          | 14        | 0.36          | 7         |

من الجدول السابق رقم (4) يتضح أن معاملات السهولة تراوحت بين (0.27-0.73). وبذلك تكون مفردات الاختبار التحصيلي جميعها داخل النطاق المقبول وهذا يعني أن معامل صعوبة الاختبار التحصيلي مناسب جداً لمستوى الطلاب، حيث ذكر سبع أبو لبدة (1987): بأنه "يمكن أن تتدرج معاملات صعوبة الأسئلة من (10%-90%) على أن تكون مرتبة من السهل إلى الصعب، وأن يكون معدل سهولة الفحص (50%)" (ص347).  
عاشراً: صدق الاتساق الداخلي لبنود الاختبار التحصيلي:

جدول 5

معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين بنود الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للاختبار (ن = 33)

| معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند |
|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|
| **0.4774       | 15        | **0.6181       | 8         | **0.6694       | 1         |
| **0.5235       | 16        | **0.6280       | 9         | **0.7001       | 2         |
| **0.6487       | 17        | **0.4544       | 10        | **0.8297       | 3         |
| *0.4128        | 18        | **0.5976       | 11        | **0.7427       | 4         |
| **0.4794       | 19        | **0.7210       | 12        | **0.6078       | 5         |
| **0.4584       | 20        | **0.5041       | 13        | **0.5566       | 6         |
| **0.5305       | 21        | *0.4371        | 14        | **0.7093       | 7         |

\* دالة عند 0.05 \*\* دالة عند 0.01  
من الجدول السابق رقم (5) يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين بنود الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (0.4128-0.8297) عند مستوى الدلالة (0.01) ومستوى الدلالة (0.05). وبذلك يتضح صدق الاتساق الداخلي لجميع بنود الاختبار التحصيلي حيث إن النسبة المقبولة للصدق الداخلي لا يقل عن (0.20).  
الحادي عشر: معاملات التمييز لبنود الاختبار التحصيلي:

جدول 6. معاملات تمييز بنود الاختبار التحصيلي (ن = 33)

| معامل التمييز | رقم البند | معامل التمييز | رقم البند | معامل التمييز | رقم البند |
|---------------|-----------|---------------|-----------|---------------|-----------|
| 0.55          | 15        | 0.73          | 8         | 0.80          | 1         |
| 0.53          | 16        | 0.60          | 9         | 0.80          | 2         |
| 0.71          | 17        | 0.34          | 10        | 0.89          | 3         |
| 0.43          | 18        | 0.71          | 11        | 0.80          | 4         |
| 0.53          | 19        | 0.91          | 12        | 0.82          | 5         |
| 0.53          | 20        | 0.53          | 13        | 0.71          | 6         |
| 0.60          | 21        | 0.60          | 14        | 0.91          | 7         |

\* دالة عند 0.05 \*\* دالة عند 0.01



مقرر المدخل للتدريس (موضوع التجربة).

5. تزويد الطلاب برابط المحاضرة في الـ (YouTube) قبل يوم المحاضرة بيوم أو يومين عن طريق الـ (WatsApp) للاستماع للمحاضرة في أي مكان خارج قاعة المحاضرة وتدوين الأفكار الأساسية في الموضوع في ورقة وتسليمها في بداية المحاضرة للمحاضر كواجب منزلي وللتأكد من اطلاع جميع الطلاب على المحاضرات وتحضير أنفسهم للنقاش والحوار أثناء المحاضرة.

6. في يوم المحاضرة للمجموعة التجريبية يتم تقسيم الطلاب على شكل مجموعات متجانسة للحوار والنقاش حول موضوع المحاضرة.

7. ويتم تكرار الخطوتين في بند (5) وبند (6) أنفي الذكر في كل أسبوع من أسابيع التجربة يتم فيها تدريس الطلاب حتى انتهاء التجربة.

8. أما المجموعة الضابطة فيتم تدريسهم بالطريقة التقليدية وهي إلقاء المحاضرة للطلاب مباشرة.

9. تم تطبيق أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي البعدي) على طلاب مجموعتي التجربة بعد انتهاء تدريس جميع المحاضرات بتاريخ 1437/6/25هـ.

### 6. النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي؟ وعند كلٍ من مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي؟ ويتعلق هذا السؤال بالفرض الأول الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01)، لقياس الأثر بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وعند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" لصالح المجموعة التجريبية.

من الجدول السابق رقم (6) يتضح أن معاملات التميز

لجميع بنود الاختبار التحصيلي تراوحت بين (0.34-0.91) عند مستوى الدلالة (0.01) ومستوى الدلالة (0.05). وبذلك يتضح أن جميع بنود الاختبار التحصيلي لها القدرة على التمييز بين مستويات الطلاب في قياس مستوى التحصيل لديهم.

الثاني عشر: حساب زمن الاختبار التحصيلي:

يحدد الزمن اللازم للاختبار من خلال حساب متوسط الزمن اللازم لتطبيق الاختبار؛ حيث بلغ الزمن الذي استغرقه أول طالب من العينة الاستطلاعية التي سلمت الاختبار بعد (10 دقائق)، والزمن الذي استغرقه آخر طالب (20 دقيقة)، وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار باستخدام المعادلة:

$$(\text{زمن أول طالب} + \text{زمن آخر طالب}) \div 2$$

زمن الاختبار التحصيلي =  $2 \div (25+15) = 20$  دقيقة مع الأخذ بالاعتبار توزيع ورقة الأسئلة وقراءة التعليمات اللازمة (8 دقائق) فيكون الوقت اللازم للاختبار = 28 دقيقة وهو زمن مناسب للإجابة على أسئلة الاختبار.

### إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد أن تم إعداد كل ما تتطلبه هذه الدراسة من إجراءات قام الباحث بتطبيق التجربة وفق الخطوات الآتية:

1. تم تطبيق أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي القبلي) على مجموعتي التجربة بتاريخ 1437/4/21هـ، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين.

2. تعريف الطلاب باستراتيجية التعلم المقلوب وتوضيح طريقة العمل التي سنستخدمها في تطبيق التجربة والمهام المطلوبة منهم.

3. تم إنشاء حساب لجميع طلاب المجموعة التجريبية في شبكة التواصل الاجتماعي (WatsApp) للتواصل بين الطلاب والمحاضر من خلاله.

4. تحديد جميع المحاضرات التي سيتم تقديمها للطلاب عبر شبكة التواصل الإلكتروني الإنترنت غير المتزامن (YouTube) حيث بلغت تسع عشرة محاضرة محتوية على جميع موضوعات

وللإجابة عن هذا السؤال والفرض المتعلق به قام الباحث  
 باستخدام اختبار مان-وتني (Mann-Whitney)، لدلالة  
 الفروق بين مجموعتين مستقلتين: (المجموعتين التجريبية  
 والضابطة). كما يتضح ذلك من الجدول الآتي رقم (7):

جدول 7

اختبار مان-وتني لدلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

| المستويات                       | المجموعات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية   |
|---------------------------------|-----------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|---------------------|
| التذكر                          | التجريبية | 24    | 26.56       | 637.50      | 2.76   | 0.006         | دالة عند مستوى 0.01 |
|                                 | الضابطة   | 19    | 16.24       | 308.50      |        |               |                     |
| الفهم                           | التجريبية | 24    | 26.67       | 640.00      | 2.82   | 0.005         | دالة عند مستوى 0.01 |
|                                 | الضابطة   | 19    | 16.11       | 306.00      |        |               |                     |
| التطبيق                         | التجريبية | 24    | 27.04       | 649.00      | 3.06   | 0.002         | دالة عند مستوى 0.01 |
|                                 | الضابطة   | 19    | 15.63       | 297.00      |        |               |                     |
| الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي | التجريبية | 24    | 27.25       | 654.00      | 3.16   | 0.002         | دالة عند مستوى 0.01 |
|                                 | الضابطة   | 19    | 15.37       | 292.00      |        |               |                     |

من الجدول السابق رقم (7) يتضح أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، في قيم (Z) - بين التجريبية عند مستوى التطبيق.

وبلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي البعدي (27.25) وبمجموع قدره (654.00)، وبلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي البعدي (15.37) وبمجموع قدره (292.00)، وقيمة (Z) (3.16) - عند مستوى الدلالة (0.002)؛ مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي البعدي.

وبناءً على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق منفردة، وفي الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي القبلي، وظهور فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق منفردة، وفي الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي البعدي فإنه يتضح الإجابة على السؤال الأول من هذه الدراسة الذي يبحث عن أثر استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي للطلاب، ويتم قبول الفرض الأول من هذه الدراسة الذي نص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01)، لقياس الأثر بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، وبين متوسط

من الجدول السابق رقم (7) يتضح أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، في قيم (Z) - بين تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستويات: التذكر، الفهم، التطبيق منفردة، وفي الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية عند مستوى التذكر (26.56) وبمجموع قدره (637.50)، وبلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (16.24) وبمجموع قدره (308.50)، وقيمة (Z) - (2.76) عند مستوى الدلالة (0.006)؛ مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى التذكر.

وبلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية عند مستوى الفهم (26.67) وبمجموع قدره (640.00)، وبلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (16.11) وبمجموع قدره (306.00)، وقيمة (Z) (2.82) - عند مستوى الدلالة (0.005)؛ مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الفهم.

وبلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية عند مستوى التطبيق (27.04) وبمجموع قدره (649.00)، وبلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (15.63) وبمجموع قدره (297.00)، وقيمة (Z) (3.06) - عند مستوى الدلالة

مستويي التذكر والفهم من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي؛ حيث أثبتت الدراسة الحالية التأثير الإيجابي لاستراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي عند هذه المستويات: التذكر والفهم والتطبيق من تصنيف في المجال المعرفي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي؟ وعند كل من مستويات التذكر،

والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" منفردة؟

ويتعلق هذا السؤال بالفرض الثاني الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01)، لقياس الفاعلية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وعند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" لصالح المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن هذا السؤال والفرض المتعلق به قام الباحث باستخدام ولكوكسون (Wilcoxon)، لدلالة الفروق بين مجموعتين مترابطتين (غير مستقلتين): للتعرف على الفروق بين درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي. كما يتضح ذلك من الجدول الآتي رقم (8):

تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وعند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" لصالح المجموعة التجريبية.

وتؤكد هذه النتيجة صدق هذا الفرض وصحته. وبذلك يستطيع الباحث أن يستنتج أن هذا الفرق الإحصائي يعود إلى الأثر التجريبي لاستراتيجية التعلم المقلوب مع المجموعة التجريبية؛ إذ أظهرت هذه المجموعة تفوقاً أكبر من المجموعة الضابطة عند تلك المستويات منفردة ومجمعة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة [7] Chipps ودراسة [9] Love, Wiginton, Benson, Chair، ودراسة [10] Alswat، ودراسة [1] Hodge, Swift في إثبات الأثر التجريبي لاستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي للطلاب على اختلاف المتغيرات التابعة المستهدفة لتلك الدراسات؛ حيث تناولت تلك الدراسات متغيرات البيئة التعليمية والإنجاز والكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي ومشاركات الطلاب وتصوراتهم، وتدريبهم؛ بينما الدراسة الحالية تناولت الأثر التجريبي لاستراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي. كما أن هذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه دراسة الزهراني [1] من أن استراتيجية التعلم المقلوب ليس له تأثير تجريبي على التحصيل الدراسي عند

جدول 8. اختبار ولكوكسون لدلالة الفروق بين درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي

| المستويات                       | المجموعات             | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية   |
|---------------------------------|-----------------------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|---------------------|
| التذكر                          | البعدي أقل من القبلي  | 3     | 4.83        | 14.50       | 3.88   | 0.000         | دالة عند مستوى 0.01 |
|                                 | البعدي أكبر من القبلي | 21    | 13.60       | 285.50      |        |               |                     |
|                                 | البعدي يساوي القبلي   | 0     |             |             |        |               |                     |
| الفهم                           | البعدي أقل من القبلي  | 3     | 9.17        | 27.50       | 3.51   | 0.000         | دالة عند مستوى 0.01 |
|                                 | البعدي أكبر من القبلي | 21    | 12.98       | 272.50      |        |               |                     |
|                                 | البعدي يساوي القبلي   | 0     |             |             |        |               |                     |
| التطبيق                         | البعدي أقل من القبلي  | 5     | 4.50        | 22.50       | 3.54   | 0.000         | دالة عند مستوى 0.01 |
|                                 | البعدي أكبر من القبلي | 18    | 14.08       | 253.50      |        |               |                     |
|                                 | البعدي يساوي القبلي   | 1     |             |             |        |               |                     |
| الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي | البعدي أقل من القبلي  | 4     | 4.13        | 16.50       | 3.82   | 0.000         | دالة عند مستوى 0.01 |
|                                 | البعدي أكبر من القبلي | 20    | 14.18       | 283.50      |        |               |                     |
|                                 | البعدي يساوي القبلي   | 0     |             |             |        |               |                     |

عند مستوى الدلالة (0.000)؛ مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وبناءً على ذلك فإنه تتضح الإجابة على السؤال الثاني من هذه الدراسة الذي يبحث عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الطلاب، ويتم قبول الفرض الثاني من هذه الدراسة الذي نص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01)، لقياس الفاعلية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وعند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" لصالح المجموعة التجريبية.

وتؤكد هذه النتيجة صدق هذا الفرض وصحته. وبذلك يستطيع الباحث أن يستنتج أن هذا الفرق الإحصائي يعود إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب المستخدم في تدريس طلاب المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة Bormann [5]، ودراسة آل فهيد [12]، ودراسة السيد [6]، ودراسة المعيزر، والقحطاني [3]، ودراسة المطيري [13]، ودراسة أبو جلبة [14] في إثبات فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي للطلاب أو الطالبات على اختلاف المتغيرات التابعة المستهدفة لتلك الدراسات؛ حيث تناولت تلك الدراسات متغيرات مشاركة الطلاب وإنجازهم والتفكير البصري وخفض قلق الاختبار وتنمية الأمن المعلوماتي ومهارات التعلم الذاتي ومهارات التفكير الإبداعي؛ بينما الدراسة الحالية اقتصر على فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي.

## 7. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. دراسة الاتجاهات العالمية الحديثة وتأثيرها على مجال استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس.

من الجدول السابق رقم (8) يتضح أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، في قيم (ز)  $-Z$  بين درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي والبعدي) عند مستويات: التذكر، الفهم، التطبيق منفردة، وفي الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي للاختبار؛ إذ بلغ متوسط الرتب لمجموعة البحث في البعدي أقل من القبلي عند مستوى التذكر (4.83) وبمجموع قدره (14.50)، وبلغ متوسط الرتب في البعدي أكبر من القبلي (13.60) وبمجموع قدره (285.50)، وقيمة (ز) (3.88)  $-Z$  عند مستوى الدلالة (0.000)؛ مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى التذكر.

وبلغ متوسط الرتب لمجموعة البحث في البعدي أقل من القبلي عند مستوى الفهم (9.17) وبمجموع قدره (27.50)، وبلغ متوسط الرتب في البعدي أكبر من القبلي (12.98) وبمجموع قدره (272.50)، وقيمة (ز) (3.51)  $-Z$  عند مستوى الدلالة (0.000)؛ مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الفهم.

وبلغ متوسط الرتب لمجموعة البحث في البعدي أقل من القبلي عند مستوى التطبيق (4.50) وبمجموع قدره (22.50)، وبلغ متوسط الرتب في البعدي أكبر من القبلي (14.08) وبمجموع قدره (253.50)، وقيمة (ز) (3.54)  $-Z$  عند مستوى الدلالة (0.000)؛ مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى التطبيق.

وبلغ متوسط الرتب لمجموعة البحث في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي البعدي أقل من القبلي (4.13) وبمجموع قدره (16.50)، وبلغ متوسط الرتب في البعدي أكبر من القبلي (14.18) وبمجموع قدره (283.50)، وقيمة (ز) (3.82)  $-Z$

8. دراسة مسحية قائمة على الملاحظة؛ لملاحظة أداء الطلاب والطالبات داخل الفصول الدراسية التي تطبق استراتيجية التعلم المقلوب، ونوعية الأنشطة، ومستوى الأسئلة التي يقومون بطرحها، وطرق وأساليب التدريس المدمجة مع استراتيجية التعلم المقلوب.

### المراجع

#### أ. المراجع العربية

[1] الزهراني، عبد الرحمن (2015) فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، تصنيف 162(1)، ص ص 1-30.

[2] أبو مغنم، كرامي (2014) اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، العدد (48)، ج (4)، ص ص 150-250.

[3] المعيدر، ريم والقحطاني، أمل (2015) فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي. المجلة الدولية للتربية المتخصصة، مصر، المجلد (4)، العدد (8)، ص ص 21-39.

[4] الشрман، عاطف (2015) التعلم المدمج والتعلم المعكوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

[6] السيد، صباح (2014) استخدام التدريس المعكوس لتنمية التفكير البصري وخفض قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة السمعية. مجلة تربيوات الرياضيات، مصر، المجلد (17)، العدد (6)، ج(1)، ص ص 175-234.

2. تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في التعليم الجامعي لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات.

3. نشر ثقافة استراتيجية التعلم المقلوب بين الطلاب والمعلمين وذوي الاختصاص في التعليم وأسسها وكيفية تطبيقها في التعليم الجامعي.

4. الاستفادة من توظيف تقنية التواصل الاجتماعي كالتواتس أب والتويتير والقنوات التعليمية على اليوتيوب في إرسال محتوى المحاضرات للطلاب والطالبات مما يتيح لهم التعلم الذاتي

5. تدريب المعلمين والطلاب وذوي الاختصاص في التعليم على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب بجميع الوسائط التعليمية الداعمة لها.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات الآتية:

1. دراسة مماثلة لهذه الدراسة تماماً ولكن عند المستويات العليا من تصنيف "بلوم" المعرفي وهي: التحليل والتركيب والتقييم.

2. دراسة مماثلة لهذه الدراسة تماماً وقياس مستوى درجة الاحتفاظ بالمعلومات لدى الطلاب أو الطالبات.

3. دراسة مماثلة لهذه الدراسة تماماً يتم تطبيقها على طلاب وطالبات مراحل التعليم العام.

4. دراسات مقارنة بين التعليم العام والتعليم الجامعي في مجال استخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

5. دراسة مماثلة لهذه الدراسة يتم تطبيقها في التعليم الجامعي ولكن في تخصصات مختلفة وخاصة في المواد النظرية الأخرى التي يستخدم فيها مختبرات وتطبيقات عملية للمادة كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وغيرها.

6. دراسات مسحية للكشف عن معوقات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس.

7. بناء نموذج أو تصور مقترح لتدريس مقرر المدخل للتدريس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

- [12] آل فهيد، مي (2015) فاعلية استراتيجيات الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض.
- [13] المطيري، سارة (2015) فاعلية استراتيجيات الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية Edmodo في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء، ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض.
- [14] أبو جلبة، منيرة (2016) فاعلية استراتيجيات الفصول المقلوبة باستخدام موقع أمدودو في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض.
- [15] العمر، عبد العزيز (2007) لغة الترويين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط1.
- [16] اللقاني، أحمد والجمال، علي (2003) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3.
- [17] عطية، محسن (2009) الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- [18] شحاته، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1.
- [19] الحيلة، محمد (2000) أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه. المجلة العربية للتربية، المجلد (20)، العدد (2)، ص 154.
- [20] زيتون، حسن (2003) استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
- [26] العساف، صالح حمد (1408) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1.
- ب. المراجع الأجنبية**
- [5] Bergmann, Jonathan & Sams, Aaron (2012). Flip Your Classroom: reach every student in every class every day. United State: International Society. For Technology in Education.
- [7] Chipps, Joseph (2012). The Effectiveness of Using Online Instructional Videos with Group Problem-Solving to Flip the Calculus Classroom. Unpublished MA. Curriculum and Instruction, California State University, California, Northridge.
- [8] Wiginton, Barry. Benson, Angela. Chair, Committee (2013). Flipped Instruction: an investigation into the effect of learning environment on student self- efficacy, learning style, and academic achievement in an algebra 1 classroom. Unpublished PH. D. Educational Leadership, The University of Alabama, Alabama.
- [9] Love, Betty. Hodge, Angie. Grandgenett, Neal & Swift, Andrew W (2014). Student Learning and Perceptions in a Flipped Linear algebra course. International Journal of Mathematical Education in Science and Technology, 45:3,317-324: <http://dx.doi.org/10.1080/0020739X.2013.822582>
- [10] Alswat, Mohammad (2014). Effects of Flipping Classroom on Sububan Math

- [23] Snowden, K (2012). Teacher Perceptions of the Flipped Classroom: Using Video Lectures online to replace traditional in class Lectures. Unpublished MA. Arts, University of North Texas.
- [24] Bishop, J & Verleger, M (2013). The Flipped Classroom: A Survey of the research. Paper presented at the 120<sup>th</sup> ASEE Conference & Exposition.
- [25] Muir, tracey. geiger, Vince (2015). The Affordances of Using a Flipped Classroom Approach in the Teaching of Mathematics: a case study of a grade 10 mathematics class. Mathematics Education Research Group of Australasia. DOI:10.1007/s13394-015-0165-8.
- Students. Unpublished MA. Curriculum and Instruction, Fredonia State University, New York, Fredonia.
- [11] Danker, Brenda (2015). Using Flipped Classroom Approach to Explore Deep Learning in Large Classrooms. The IAFOR Journal of Education. Vol.3, Issue.1, pp.171-186
- [21] Strayer, J. F (2012). How learning in an Inverted Classroom Influences Cooperation. Innovation and Task Orientation. learning Environ Res, 15, 171-193. DOI:10.1007/s10984-012-9108-4
- [22] Johnson, Anderson & Walvoord, Barbare (1998). Effective Grading: A tool for Learning and Assesment. San Francisco: Jossey-Bass.

# THE IMPACT AND EFFECTIVENESS OF THE FLIPPED LEARNING STRATEGY IN THE ACADEMIC ACHIEVEMENT OF STUDENTS AT THE FOURTH-GRADE IN (INTRODUCTION TO TEACHING) COURSE IN THE FACULTY OF EDUCATION AT THE UNIVERSITY OF SHAQRA (SEMI-EXPERIMENTAL STUDY)

**SALEH BIN IBRAHIM ALMUQATI**

**Assistant professor of Curriculum and teaching methodology  
University of Shaqra**

***ABSTRACT\_** This study aimed to measure the impact and effectiveness of flipped learning strategy in academic achievement at the remembering, understanding and application classes of Bloom's Taxonomy of the cognitive domain, for the students of the fourth Grade, in (Introduction Teaching) course in the Faculty of Education at the University of Shaqra. The sample of the research was composed of (43) students, divided into two randomized equal groups; the first was the experimental group of (24 students), and the other was the control group of (19 students). To achieve this goal, the researcher used the (semi) demo method, where he was teaching the experimental group by applying the flipped learning strategy, while the control group was taught in the traditional way (lecture). Then a standardized achievement test was used as a tool to gather information. After the data analysis; the study concluded to accept the hypothesis as there was a significant differences, at the significance level (0.01); when measuring the average achievement of the impact and effectiveness of the strategy of flipped learning between the experimental group students, and the control group, in the total score of the test grades, at the levels of remembering, understanding, and application of Bloom's Taxonomy. The result was in favour of the experimental group. The study came to the most important conclusion to suggest the application of flipped learning at university to raise the academic achievement of the students, in all disciplines, at various tertiary levels.*

***KEY WORDS:** Impact, Effectiveness, Strategy, Flipped Learning, Flipped Learning Strategy, Academic Achievement.*